

بحار الأنوار

[76] كل واحد منها كذلك، فذلك غير معتبر عند أهل التحقيق ويمكن أن يكون أكثر من ذلك، وإِذْ أعلم بأنه ما هو وكيف هو (1) (انتهى). واقول: وقد مر بعض الوجوه في الارضين السبع في باب الهواء. " لتعلموا " علة الخلق، أو يتنزل (2) أو يعمها، فإن كلا منهما يدل على كمال قدرته وعلمه. " ذلولا " قيل: أي لينة فسهل (3) لكم السلوك فيها " فامشوا في مناكبها " أي في جوانبها وجبالها، وهو مثل لفرط التذليل، فإن منكب البعير ينبو عن أن يطأه الراكب ولا يتذلل له، فإذا جعل الارض في الذل بحيث يمشي في مناكبها لم يبق شيء لم يتذلل. " وكلوا من رزقه " أي والتمسوا من نعم الله " وإليه النشور " أي المرجع فيسألکم عن شكر ما أنعم عليكم. " بساطا " أي مبسوطا ليمكنكم المشي عليها والاستقرار فيها. " سبلا فجاجا " أي طرقا واسعة، وقيل: طرقا مختلفة، عن ابن عباس، وقيل: سبلا في الصحاري، وفجاجا في الجبال. " كفاتا " قال الطبرسي - ره -: كفت الشيء يكفته كفتا وكفاتا إذا ضمه، و منه الحديث " اكفتوا صبيانكم " أي ضمّوهم إلى أنفسكم، ويقال للوعاء كفت وكفيت قال أبو عبيد: كفاتا أي أوعية. والمعنى: جعلنا الارض كفاتا للعباد تكفتهم أحياء على طهرها في دورهم ومنازلهم، وتكفتهم أمواتا في بطنها أي تحوزهم وتضمهم. وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه نظر إلى الجبانة (4) فقال: هذه كفات الاموات، ثم نظر إلى البيوت فقال: هذه كفات الاحياء. وقوله " أحياء وأمواتا " أي منها ما ينبت و منها ما لا ينبت، فعلى هذا يكون أحياء وأمواتا نصبا على الحال، وعلى القول الاول على المفعول به. " رواسي شامخات " أي جبالا ثابتة عالية " وأسقيناكم ماء فراتا " أي

(1) مفاتيح الغيب: ج 30، ص 40 (2) التنزل

(ط). (3) كذا، والاطهر " يسهل ". (4) الجبانة - بتشديد الباء الموحدة من تحت - :

المقبرة.